

# مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ١ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ موجهة من البعثة الدائمة لأستراليا لدى مؤتمر نزع السلاح إلى الأمين العام للمؤتمر، تحيل التقرير المعنون "الأحداث الجانبية التي جمعت بين خبراء من أستراليا ومن اليابان في عام ٢٠١١ والتي تعنى بمعاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية: التقرير النهائي الذي أعده الرئيسان، السيد بيتر وولكوت، سفير أستراليا، والسيد آكيو سودا، سفير اليابان"

تمدي البعثة الدائمة لأستراليا لدى مؤتمر نزع السلاح أطيب التحيات إلى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح وتتشرف بأن تحيل إليه التقرير المرفق المعنون "الأحداث الجانبية التي جمعت بين خبراء من أستراليا ومن اليابان عام ٢٠١١ والتي تعنى بمعاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية: التقرير النهائي الذي أعده الرئيسان السيد بيتر وولكوت، سفير أستراليا، والسيد آكيو سودا، سفير اليابان".

وتناولت هذه الأحداث الجانبية التي جمعت بين خبراء من أستراليا وخبراء من اليابان عام ٢٠١١ والتي تعنى بمعاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية قضية وضع معاهدة مستقبلاً تحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى. وهذه مسألة لها صلة بالبند ١ من جدول أعمال المؤتمر المعنون "وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي"، وبالبند ٢ من جدول الأعمال المعنون "منع الحرب النووية، بما في ذلك جميع المسائل ذات الصلة".

وستكون البعثة الدائمة لأستراليا ممتنة لو تم العمل على إصدار هذا التقرير باعتباره وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح وتعميمه على جميع الدول الأعضاء في المؤتمر وكذلك الدول المشاركة في المؤتمر بصفة مراقب.

## التقرير النهائي الذي أعده رئيسا الأحداث الجانبية التي جمعت بين خبراء من أستراليا ومن اليابان في عام ٢٠١١ والتي تعنى بمعاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية

السيد بيتر وولكوت، سفير أستراليا، والسيد آكيو سودا، سفير اليابان

١- في عام ٢٠١١، استضافت أستراليا واليابان "ثلاثة أنشطة جانبية" في قصر الأمم بجنيف كُرسَت للبحث في جوانب وضع معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض الأسلحة النووية وأجهزة التفجير النووية الأخرى المعروفة عادة بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية.

٢- والأحداث الجانبية الثلاثة هذه كُرسَت لها تسع جلسات نصف يومية خلال الجزأين الأول والثاني من دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١١، أتاحت الفرصة للمشاركين في مؤتمر نزع السلاح من وفود وخبراء ينتمون إلى شتى العواصم لتبادل وجهات النظر حول مواضيع لها صلة بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية المقترحة، فيما يتعلق بوجه خاص بالتعاريف والتحقق. ودارت المناقشات في ظل المشاركة النشطة للسيد برونو بيلو من سويسرا، الذي وجه إليه الرؤساء شكراً حاراً وبمشاركة ممثلين عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية. كما مُثِّل في هذه الأحداث الجانبية مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح.

٣- وترد التقارير التي أعدها الرئيسان عن هذه الأحداث الجانبية في ثلاث وثائق لـنزع السلاح هي CD/1906 المؤرخة ١٤ آذار/مارس ٢٠١١ وCD/1909 المؤرخة ٢٧ أيار/مايو ٢٠١١ وCD/1917 المؤرخة ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١١. ويأمل الرئيسان في أن تشكل هذه التقارير باستمرار مورداً تستخدمه الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح والدول التي تتمتع بمركز المراقب. وهذا التقرير النهائي الصادر عن الرئيسين يتضمن بعضاً من الملاحظات النهائية والرؤى المتعلقة بالأحداث الجانبية.

٤- والوازع الذي حداً بكل من أستراليا واليابان على استضافة الأحداث الجانبية الثلاثة هو الخطاب الذي ألقاه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون أمام مؤتمر نزع السلاح في ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١١. وجّه الأمين العام في ذلك الخطاب دعوة إلى الاضطلاع "بعملية أساسية لتثقيف بعضنا البعض وبناء الثقة التي تثير وتيسر العملية الرسمية حالما يعتمد مؤتمر نزع السلاح برنامج عمله". ويرى الرئيسان أن الأحداث الجانبية المذكورة لبت تلك الدعوة وحققَت على هذا النحو نتائج متواضعة ثلاث ولكنها مفيدة.

٥- أولاً، أظهرت هذه الأحداث الجانبية أن الوفود إلى مؤتمر نزع السلاح يمكنها، أن تبني الثقة والائتمان المتبادل حينما تشاء أن تفعل ذلك. وقد ثمن الرئيسان رغبة عدد كبير من الوفود إلى مؤتمر نزع السلاح في المشاركة في الأحداث الجانبية وفي تبادل المعلومات والإصغاء والتعلم بعقول متفتحة وروح جماعية.

٦- ثانياً، ساعدت الأحداث الجانبية على الارتقاء بجودة المناقشات داخل مؤتمر نزع السلاح حول القضايا ذات الصلة بالمعاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية المقترحة. فالطريق المسدود الذي طال أمده والذي آلت إليه أعمال مؤتمر نزع السلاح قد تسبب في تآكل الخبرة المكتسبة والقدرة والمعارف لدى الوفود إلى مؤتمر نزع السلاح. والأحداث الجانبية هذه صممت خصيصاً لمعالجة هذا الوضع. وقد استهدفت تقديم الدعم لمؤتمر نزع السلاح والمساعدة على الاستفادة من خلال الإتيان بالوفود والخبراء معاً إلى مؤتمر نزع السلاح وعن طريق إتاحة الفرصة للتركيز المتواصل على مواضيع معينة لها علاقة بمعاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. وتمثلت النتيجة في تدخلات جوهرية تتعلق بهذه المعاهدة أثناء المناقشات في الجلسات العامة في دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١١.

٧- ثالثاً، ساعدت الأحداث الجانبية على تحديد التركيز على تحديد مكامن الخلافات الجوهرية بشأن معاهدة لوضع إنتاج المواد الانشطارية بما في ذلك التعاريف والتحقق والنطاق والقضايا المؤسسية. ومثلت الأحداث الجانبية على هذا الأساس فرصة للوقوف مجدداً على التحديات التي ستواجهه أثناء المفاوضات حول وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. كما شكلت هذه الأحداث حافزاً على بلورة وتوضيح المواقف الوطنية لكل حكومة من الحكومات. وفي الوقت نفسه، ساعدت تدخلات بعض الوفود أثناء الأحداث الجانبية على تقديم بعض الرؤى المتعلقة بكيفية التقريب بين مختلف المواقف الوطنية حين الشروع في التفاوض حول المعاهدة.

٨- وصفوة القول إن هذه الأحداث الجانبية الثلاثة والنتائج المتواضعة ولكن المفيدة الوارد وصفها في هذا التقرير النهائي يجب النظر إليها في سياقها. فمؤتمر نزع السلاح لا يزال عاجزاً عن اتخاذ الخطوة الحاسمة المتمثلة في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية: وذلك بمباشرة المفاوضات المتعلقة بوضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية لأغراض الأسلحة النووية وغيرها من الأجهزة النووية المتفجرة طبقاً لولاية شانون (CD/1299 المؤرخة ٢٤ آذار/مارس ١٩٩٥). ويرى الرئيسان أن هذا الفشل مدعاة إلى الأسف العميق ويتطلب العلاج العاجل. وهما يريان أيضاً أنه عندما يركز العمل ذو الصلة بالمعاهدة على المسائل الموضوعية فإن قيمة المعاهدة المقترحة ستتعزيز وستتوضح الثقة التي تولد عن تدابير التحقق الجديدة.